جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

مجلة جامعة الأنبار

للعلوم الانسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

العدد الخاص بوقائع المؤتمر الدولي الاول لجامعة الأنبار المنعقد تحت شعار
(الاعتدال في الخطاب الديني والسياسي وأثره في تعزيز التنمية المجتمعية)

العدد الرابع - تشرين الأول ٢٠١٨ / ١٤٤٠ هـ

ISSN:1995-8963

University of Anbar Journal of

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

العدد الخاص بوقائع المؤتمر الدولي الاول لجامعة الانبار المنعقد تحت شعار
(الاعتدال في الخطاب الديني والسياسي واثره في تعزيز التنمية المجتمعية)

العدد الرابع المجلد الاول-تشرين الاول٢٠١٨ /١٤٤٠هـ

ISSN:1995-8963

رئيس التحرير
أ.د.فراس عبد الرحمن أحمد النجار
جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية
مدير التحرير
أ.د.عثمان عبد العزيز صالح المحمدي
جامعة الأنبار -كلية التربية للعلوم الإنسانية
سكرتير التحرير
أ.د. احمد حسين احمد الجميلي
جامعة الأنبار -كلية الآداب
أعضاء هيئة التحرير

أ.د. حسين علي عبد الراوي	جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.د. حميد كردي عبدالعزيز	جامعة الأنبار كلية الآداب
أ.م.د.هادي مشعان ربيع	جامعة الأنبار كلية القانون والسياسة
أ.م.د.إسماعيل علي حسين	جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية

العدد الرابع المجلد الاول-تشرين الاول٢٠١٨ /١٤٤٠هـ

جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

الرمـــز الدولي
ISSN 1995 - 8463

ثبت البحوث المنشورة

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١	الاعتدال في الخطاب الديني ودوره في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة (رؤية تحليلية)	د. محمد حسين الحاج	١ ـ ١٧
٢	اهمية الانفاق الحكومي في تحقيق التنمية البشرية للحد من التطرف " التجربة الماليزية إنموذجا "	م . د . اسماعيل حمادي مجبل	١٨-٣٣
٣	دور الخطاب المعتدل دينياً وسياسياً في تحقيق التنمية والرفاه الاجتماعي	د. محمود سليم الشويات	٣٤ ـ ٤٩
٤	قيم الاعتدال بينَ الشعرِ الجاهليِ والقرآنِ الكريم	أ.د طراف طارق النهار أ.د خميس فزاع عمير	٥٠ ـ ٦٥
٥	الخطاب السياسي في عصر النبوة والخلافة الراشدة	أ.د كريم عجيل الجباوي د.اسراء طارق الجبوري	٦٦-٨٧
٦	سياسة الاعتدال في الوطن العربي	أ.م.د. إياد ناظم جاسم	٨٨-٩٨
٧	وسائل اللغة في شيوع الخطاب الاجتماعي المعتدل لغة الوحيين أنموذجًا	أ.م.د. محمّد هادي محمّد عبد الله	٩٩-١١٧
٨	أثر الدلالة اللّغوية في تأويل آيات الوسطيّة بـ(العدل) عند المفسرين في الخطاب الدّيني	أ.م.د. حاتم حمدان إبراهيم	١١٨-١٣٨
٩	دور الخطاب الاجتماعي في (عصر النبوة) في نشر ثقافة الاعتدال بين أفراد المجتمع	أ.م. د. مصطفى فرحان عوض	١٣٩-١٥٧
١٠	الأخلاق : وأثرها في السلم المجتمعي ، (التسامح) انموذجاً	أ.د. أكرم عبيد فريح أ.د. حميد عطوان صالح	١٥٨-١٧٩
١١	نماذج من الاعتدال في خطاب النبي ﷺوأثره في تغيير المجتمع المدني (دراسة موضوعية)	د. عبدالله محمد فهد د. انتصار سامي إبراهيم	١٨٠-١٩٤
١٢	منبر الاعتدال الديني وآيدلوجيّته دراسة موضوعيّة... العراق أنموذجاً	د. عمّار الزويني الحسيني	١٩٥-٢٠٥
١٣	الألفاظ الدالة على الاعتدال والتسامح في الحديث النبوي الشريف (صحيح البخاري أنموذجاً) مقاربةٌ دلاليّةٌ	د. تغريد حريز محمد	٢٠٦-٢١٩
١٤	أحمد محمد النعمان ودوره السياسي في اليمن ١٩٠٦-١٩٩٦	م.د منير عبود جديع	٢٢٠-٢٤٤
١٥	الخطاب الاعلامي بين صنع التطرف ومعالجة الانحراف	أ. بلحسن اليحياوي	٢٤٥-٢٥٦

ثبت البحوث المنشورة

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١٦	الاعتدال والمعايير: بحث في الأسس النظرية الإغريقية والمعاصرة	د. عبد الكريم عنيات	٢٥٧-٢٨٠
١٧	أشكال العنف في وسائل الاعلام وسبل مواجهته	أ.د. حافظ ياسين الهيتي	٢٨١-٣٠٠
١٨	دور الجامعة في بناء القيم وسلوكيات الطلبة للحفاظ على السلم والأمن المجتمعي	أ.م.د. عبد العزيز خضر عباس	٣٠١-٣١٨
١٩	الخطاب الإعلامي للمنظمات غير الحكومية إزاء قضايا حقوق الإنسان في العراق "دراسة تحليلية"	د.علي عبد الهادي الكرخي	٣١٩-٣٣١
٢٠	دور الاعلام في نشر الاعتدال الديني والسياسي العالم العربي	م.د. ماجد الخواجا	٣٣٢-٢٥١
٢١	الجامعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل لدى الطلبة دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل	أ.م.د. عمار سليم عبد حمزة أ.م.د. نوري سعدون عبد الله	٣٥٢-٣٧١

قيم الاعتدال بينَ الشعرِ الجاهليِ والقرآنِ الكريم

أ.د طراف طارق النهار أ.د خميس فزاع عمير
جامعة أديامان - كلية الدراسات الإسلامية جامعة الانبار -كلية التربية/القائم

المستخلص

صوَّر الشعرُ الجاهليُ جانبًا مهمًا من قيمِ الاعتدال الاجتماعية والأخلاقية، السائدة في المجتمع العربي قبل الإسلام، والتي استمرت بعد مجيئه، إذ أقرّهاَ في جملة ما أقرَّه منها، وعدَّل في بعضها، كما أضاف إليها بُعدًا آخر حينما قرن بينها وبين الأجر والثواب في الآخرة، وقد تمثلت هذه القيم والأخلاق في كلمة (المروءة) التي تشتمل على عدد من القيم انتخبت منها: رعاية الجار ونصرته، والدعوة إلى صلة الأرحام، والتعاون والتكافل والإيثار، كما شملت الشجاعة والكرم والوفاء بالوعد...وغيرها من القيم والمُثل الأخرى التي جاءت ضمن ما سبق. إنَّ هذه القيمُ الاجتماعيةُ والمُثُلُ الأخلاقيةُ، وإن كانت من الصِّفاتِ المُشتركةِ بينَ الشعوبِ والأُممِ؛ إلا أنَّ للعربِ تميزًا في خصالٍ عُرفت عنهم، عجَّتْ بها أشعارهم، وسارت فيها أخبارهم. ومعلومٌ أنَّ حياة العرب في العصر الجاهلي لم تكن كلها ثأرٌ ودماء، إذ لم تَحُل روح العصبية بينهم وبين التحلي ببعض تلكَ القيمِ، وإن دَفَعَتْهُم تلكَ العصبيةُ إلى الأخذِ بالثأر، وانتزاعِ الحق بالقوة، ورفضِ الظلمِ والعدوانِ، والتحلي بالشجاعة؛ فإنَّما ذلك من أجلِ أهدافٍ نبيلةٍ، حكمتْ حياتهَم، وميزتهُم عَن غيرهم منَ الأممِ والشعوب. وقد سلَّط البحث الضوء على بعض تلك القيم والمثل الأخلاقية، مقارنًا بينها وبين ما جاء القرآن به ودعا إليه، إذ تبين أنها امتداد لما تحلى به العرب من تلك القيم والأخلاق، ولعل ذلك كان سببًا في اختيارهم لحمل رسالة الإسلام ونشر دعوته إلى العالمين.

كلمات مفتاحية: القيم، الأخلاق، الجاهلية، الإسلام، الشعر.

Values of Moderation in Jahiliate Poetry and the Holy Quran

Prof. Dr. Tarraf Tarek Alnahar-Adiyaman University-Turkey
Prof. Dr. khamees Fazah Omair- university of Anbar
d_ka60@yahoo.com

Abstract

The study aims at investigating the values of moderation in pre-Islam literature and comparing them with those included in the Holy Quran. Images in pre-Islam literature represent an important aspect of the values of the social and moral moderation common in the Arab society before Islam which continued hereafter. Islam has acknowledged these values and added another dimension by equating them with the reward people adhering to them get in the afterlife. These values and morals are represented by the word ‘prowess’ which includes assisting neighbors, maintaining ties with kinsmen,

cooperation, solidarity, altruism, courage, generosity and faithfulness. To achieve its objective, the study adopts the descriptive and historical approach represented by analyzing texts to arrive at results. The most important findings of the study include;

- Pre-Islam literature includes recurrent references to social and moral values.
- The Holy Quran adds to these values by the rewards people adhering to these values get in the afterlife.
- Arabs were famous for respecting these noble virtues whereas other neighboring nations were living in dark ages. This has qualified the Arabs to carry the message of Islam and disseminate it worldwide.
- Adhering to these values and morals represented a controlling variable for the human behavior which by people in the community acknowledged and it participated in disseminating cooperation collaboration among them.

The most important recommendations of the study include,

- Directing the attention of scholars to focus on the Arab heritage to highlight the values and morals it embraces. There is a great need to revive these values and diffuse them in our communities.
- Conducting an extended study on the values of moderation and comparing them with those in the Holy Quran, noble Prophet Sunnah and Islamic literature.

Keywords: values, morals, pre-Islam, Islam, poetry .

المقدمة:

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، مَن وصَفَهُ ربُّه بالخُلق العظيم، فقال[1]: ﴿ وإنك لعلى خُلقٍ عظيم ﴾. أمَّا بعد:

تبوَّأتِ الحضارةُ العربيةُ مكانَ الصدارةِ بينَ الحضاراتِ البشريةِ، واستطاعتْ أنْ تُرسيَ جملةً من القيمِ والمُثلِ عبرَ تاريخها الطويل، إنَّ هذه القيمُ الاجتماعيةُ والمُثُلُ الأخلاقيةُ، وإن كانت من الصّفاتِ المُشتركةِ بينَ الشعوبِ والأُممِ؛ إلا أنَّ للعربِ تميزًا في خصالٍ عُرفت عنهم، عجَّتْ بها أشعارهم، وسارت فيها أخبارهم. لا أدلَّ على ذلك من قوله ﷺ: " إنَّما بُعثت لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ "[2]. ومعلومٌ أنَّ حياة العرب في العصر الجاهلي لم تكن كلها ثأرٌ ودماء، إذ لم تَحُل روح العصبية بينهم وبين التحلي ببعض تلكَ القيمِ، وإن دَفَعَتْهُم تلكَ العصبيةُ إلى الأخذِ بالثأر، وانتزاعِ الحق بالقوة، ورفضِ الظلمِ والعدوانِ، والتحلي بالشجاعة؛ فإنَّما ذلك من أجلِ أهدافٍ نبيلةٍ، حكَمتْ حياتهَم، وميزتهُم عَن غيرهم منَ الأممِ والشعوب[3]، مما أهلهم لحملِ لواءِ الإسلامِ ونشرِ دعوتهِ في العالمين.

ولمَّا كانت هذه القيمُ الاجتماعيةُ متلازمةً مع الأخلاقِ؛ فإنها شكلت معيارًا وضابطًا للسلوك البشري، جعلتهُ محبَّبًا لدى أفراد المجتمع. وقد صوَّر الشعرُ الجاهليُ جانبًا مهمًا من

هذه القيمِ والأخلاق، التي أقرّهاَ الإسلامُ في جملة ما أقره منها، وعدَّل في بعضها، كما ألغى بعضَها الآخر، وقد تمثلت في كلمة (المروءة) التي تشتمل على عدد من القيم الاجتماعية، انتخبت منها: رعاية الجار ونصرته، والدعوة إلى صلة الأرحام، والتعاون والتكافل والإيثار، والقيم الأخلاقية ومنها: الشجاعة والكرم والوفاء بالوعد، وغيرها من القيم والمُثل الأخرى التي جاءت ضمنًا فيما سبق. على أنَّ القومَ ساد بينهم بعضُ الأخلاقِ الذميمةِ، والقيمِ الوضيعةِ التي اتسم بها بعضُ الأفراد، فكما كان منهم الأوفياءُ الصادقونَ، كانَ منهم الغدَّارونَ والكذَّابونَ، وكما كان منهم الأوفياءُ وحفظةُ العهودِ، كانَ منهمُ الخونةُ واللصوصُ والبخلاءُ[٤].

وقد هدفَ البحثُ إلى الوقوفِ على نماذجَ من هذهِ القيمِ الاجتماعيةِ والأخلاقيةِ التي كثُر دورانُها على ألسنة الشعراء في العصر الجاهلي، وسعى إلى مقارنتها بما جاء به الإسلام وأكد عليه القرآن من تلك القيم والمُثل الأخلاقية، وما أضافه على كثيرٍ منها. ولم يشأ البحثُ استقصاءَها جميعًا، إنما اكتفى منها بالإلماحة التي تخدم غرضه والمنهج الذي سار عليه. وقد اقتصَرنا في هذا الجانب على ما قاله الشعراءُ في العصر الجاهلي، وما جاء به القرآن الكريم. ولم نتطرق إلى ما ورد في الحديث الشريف من تلك القيم؛ لكي لا يطولَ البحثُ ويخرجَ عن هدفه الأساس، فكان المنهج الوصفي والتاريخي - المتمثلُ في استقراء النصوص وتحليلها - سبيلَ الباحثان للوصول إلى الغاية التي ينشدُها. فكانَ لا بُد من السيرِ على وفقِ خطةٍ تجمعُ أشتاتهُ وتنظمُ مادتَه، فبدأ بمقدمةٍ بيَّنَ فيها أهميةَ البحثِ، تلاها مبحثان. تحدَّث في الأولِ منهُما، عن القيمِ الاجتماعيةِ، وفي الثاني، عن القيم الأخلاقية بين الشعر الجاهلي والقرآن الكريم، ثم انتهى إلى خاتمةٍ تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحثان.

المبحث الأول:القيم الاجتماعية:

توفَّر للعرب في جاهليتهم كثيرٌ من القيم والأخلاق الحميدة التي تعارفوا عليها، فقد رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال[٥]: " ثلاثة أخلاقٍ كانت في الجاهلية مستحبةً والمسلمونَ أولى بها.

أولها: لو نزل بهم ضيفٌ لاجتهدوا في برّه،

وثانيها: لو كانت لواحدٍ منهم امرأة كبرت عنده لا يطلقها، ويُمسكها مخافة أن تضيع.

وثالثها: إذا لحِقَ بجارهم دَيْنٌ أو أصابه شدة أو جَهْد، اجتهدوا حتى يقضوا دينه وأخرجوه من هذه الشدَّة ".

لقد كان قانون الجوار من أكثرِ قوانينِ المجتمع الجاهليّ ونُظُمِهِ شُيوعاً وأهميّةً في حياتهم الاجتماعيّة. ولا يكاد القارئ يطالع خَبَرا من أَخبارهم، ولا شعرا من أشعارهم إلاّ أَلْفاهم يتحدّثون عن الجار، ويحثّون أبناءهم على احترامه، والمحافظةِ عليه، وكأنّه فردٌ من أفرادِ الأسرة. وهو في الوقت نفسه مظهرٌ من مظاهرِ البطولة الاجتماعيّة لدى الفارس العربيّ، الذي كان حريصاً على حماية الضّعيف، ودفع الظّلم عنه، إذ تمثّل هذا الخُلُقُ الكريمُ في إسباغ الحماية على فردٍ أو جماعة، هم في أمس الحاجة إليها. فقد عدُّوا حق الجار كحق النفس، يُدافع كلٌ منهم عن جاره دفاعه عن نفسه، ولذلك أولى الجاهليون هذه القيمة جُلَّ اهتمامهم، وكثيرا ما دفعوا أرواحهم وأموالهم فداءً لها، وتمادوا في ذلك حتى زعموا حماية الجار من الموت، وذلك أنه إذا ماتَ دفع حاميه ومجيره ديَّتَه إلى أهله[٦].

وخيرُ من عبَّر عن هذه القيمةِ الاجتماعية، الشاعرُ الجاهليُّ جساس بن مرة الشيباني، وهو يقرر حقوق الجار في أروع وثيقة إنسانية يمكن أن تنظم حقوقه في نطاق البيئة التي

كانوا يعيشون، وذلك قبل ظهور الإسلام بأكثر من قرن من الزمان، إذ يقول[٧]: (مجزوء الرمل)

إنَّمَـــا جَـــارِي لَعَمـــــــري ... فَاعلَموا أَدْنَى عِيَالِـــــــي
وَأَرى لِلجـــارِ حَقّـــــــاً ... كَيَمينـــي مِـــن شِـــــمالي
وَأَرى ناقَـــةَ جـــــــاري ... فَاعلَمـــــوا مِثـلَ جِمالـــــي
إِنَّمـــــا ناقَـــةُ جـــــاري ... في جِواري وَظِلالـــــــي
إِنَّ لِلجـــــــارِ عَلَينـــــا ... دَفعَ ضَيـــــمٍ بِالعَوالـــــي
فَـــأَقِلّي اللـــــومَ مَهـــــلاً ... دونَ عِـــرضِ الجـــارِ مـــالي
سَـــأَودي حَـــقَّ جـــــاري ... وَيَـــــدي رَهـــــنُ فِعالـــــي
أَو أَرى المـــــوتَ فَيَبقـــــى ... لُؤمُـــــهُ عِنـــــدَ رِجالـــــي

وكان من العيب عندهم أن يبيت الغنيّ بطناً وجاراته خماصاً، فالكرم عندهم مفخرة، واللؤم والبخل أقسى ما يُهجا به المرء، لذلك رأوا في هجاء (الأعشى) لـ (علقمة بن علاثة) وقومه بأنّهم ينامون ملاء البطونِ، وجاراتهم ساغبات يتضوّرنَ من شدّة الجوع، رأوا في هجائه قذفاً فاضحاً وسُبّة شديدة جعلت (علقمة) يبكي حين سمع قوله[٨]: (من الطويل).

تَبِيتونَ في المَشْتَى مِلاءً بُطونُكُمْ، ... وجـــاراتكمْ جـــوعى يـــبّنَ خمائصـــا

وقد أصَّل الإسلامُ حق الجار وأيد ما قامت به العرب من حفظ حقوقه وحمايته وإكرامه، بما يقوي الاهتمام به ويرسخ الإيمان بمضمونه الاجتماعي، ويجعل الجوار أحد أسس قيام المجتمع المثالي، وهذا ما أكدهُ القرآنُ الكريم حينما حثَّ على هذه القيمة الإجتماعية في حياة الناس فقال تعالى[٩]: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا ﴾. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية ثلاثة أنواع من الجيران وهم: الجار ذي القربى، والجار الجنب، والصاحب بالجنب. والجوار ضربٌ من ضروب القرابة فهي قربٌ بالنسب، وهو قربٌ بالمكان والسكن ، وقد يأنس الإنسانُ بجاره القريب، ما لا يأنس بنسيبه البعيد، ويحتاجان إلى التعاون والتناصر ما لا يحتاج الأنسباء الذين تناءت ديارهم، فإذا لم يحسن كل منهما بالآخر لم يكن فيهما خير لسائر الناس[١٠].

وفضلا عن حقوق الجار المادية التي تمثلت في إكرامه وحمايته والدفاع عنه، فقد أكدوا على الحماية المعنوية، وذلك بغض الطَّرْفِ عن محارمه، ولما كانت خيامهم قريبة من بعضها بعضا، كان ذلك كفيلا بانكشاف الآخر، ولذلك علت هذه القيمة في نفوسهم، فتمادحوا بها، وأكثروا من التطرُّقِ إليها كلما ذُكر الجار، فهذا عنترة بن شدادَ يُعبر عن قيمة غض الطَرْفِ وحفظِ عورةِ الجارةِ، إذ يقول[١١]: (من الكامل)

وأَغُضُّ طرفي ما بدَتْ لي جارَتي ... حتى يُواري جارتـــي مأْواهـــا
إنّـــي امـــرؤ سَـــــمْحُ الخليقـــةِ ... لا أُتْبِـــعُ الـــنَّفسَ اللّجُـــوجَ هَوَاهَـــا
ماجـــــــــــــــــدٌ

وليسَ غضُّ الطَّرفِ وحدَه من حقوقِ الجارة، إذ إنَّ عدم زيارتها وبعلُها غائب عنها، من تلكَ القيمِ الاجتماعيةِ التي تعارفَ الناسُ عليها، فعبّر عنترةُ عن هذا السلوكِ بقوله[١٢]: (من الكامل)

أغشى فتاةَ الحيّ عند حليلِهَا وإذا غزا في الجيشِ لا أغشَاها

ويؤكد هذا المعنى حاتم الطائي، فيتحدث عن حفاظه على حُرمة جارته، وذلك بالدعاء على نفسه إن سوَّلت له هتكَ ستورِها، ويُقسِم أنه لن يفعلَ ما دامَ حيًّا، فيقول[١٣]:(من الوافر)

إذا مابتُّ أختِلُ عرْسَ جاري لِيخْفيني الظلام، فلا خَفِيتُ
أأفضَحُ جارَتي وأخونُ جاري؟ معاذ الله أفعل ما حييتُ

وهذا ما حثَّ عليه الإسلام، إذ عظَّم حق الجوار عامةً وحق الجارة خاصةً، فصار صون عفتها وغض البصر عن محارمها خُلقًا دينيًا وسلوكًا اجتماعيًا محمودًا، بل أصبح أمرًا يؤجر فاعله ويأثم تاركه. قال تعالى[١٤]: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ﴾.

ومن القيم الاجتماعية التي أعلى الجاهليون من قدرها: صلة الرحم، وذلك لما تتركه من أثر إيجابي على وحدة المجتمع وتماسكه. فهذا صِرْمَةُ بْنُ أَبي أُنَيسٍ، الذي ترهّب في الجاهليّة، ولَبِسَ المُسوحَ، يضع لأبناء عصره دستورا خُلُقيا صاغه من القيم الدّينية والاجتماعيّة التي سادت قُبيل ظهور الإسلام، يدعوهم فيها إلى صلة الأرحام، وتقوى الله، وعدم أكل مال اليتيم، ويحذّرهم من صروف الدّهر، ويدعوهم إلى أن يُجمعوا أمرهم على البرّ والتقوى، ويبثُّ فيهم قيم التّوحيد إذ يقول[١٥]: (من الخفيف)

يا بَنيَّ الأرحامَ لا تقطَعُوها وَصِلوها قَصيرَة منْ طوالِ
واتَّقوا اللهَ في ضِعافِ اليتَامَى رُبما يَستحل غيرَ الحلالِ
واعلَموا أنَّ لليتيمِ عَالما يَهتَدي بِغيرِ السُّؤالِ
وليَّا إن مال اليتيم يرعاه والي
ثم مال اليتيم لا
تأكلوه

وهذا حاتمٌ الطائي يرى في ماله حق لرَحِمِهِ، فيدعو إلى صلتها بالمال، وهو إن رأى سبيل المالِ واحدةً عندَ البخيلِ؛ إلا أنها لديه سبلًا كثيرةً، إذ يقول[١٦]:(من البسيط)

يرى البخيلُ سبيلَ المالِ واحدةً إنَّ الجوادَ يرى في مالِهِ
لا تعذليني على مالٍ وصلتُ به سُبُلاَ
رَحْماً، وخيرُ سبيلِ المال ما وَصَلا

ومن صلة الرحم أن يكون الإنسان لينَ الجانب لأهله وأقاربه، وهذا ما دفع الشعراء أن يُنادوا بلين الجانب موصولا بصلة الرحم، وفي ذلك يقول الأعشى يحض النَّاس على صلة الرحم، ولين الجانب، ونُصرة العشيرة متى نَزَلَ بها مكروه، أو ألم بها خطب [١٧]: (من الطويل)

وَلا تَزْهَدَنْ فـي وَصْـلِ أهْـلِ قَرَابَـة ولا تـكُ سـبعاً فـي العشـيرةِ عاديـا
وَلا تَخـذُلَنّ القَـوْمَ إنْ نـابَ مَغْـرَمٌ، فَإنّـكَ لا تَعْـدَمْ إلـى المَجْـدِ دَاعِيـا

ويدعو عَبِيْدُ بن الأبْرَص إلى صلة الرحم، لأنها ذخرٌ للإنسان، وأولى به أن يمُدَّ يده لأهل قرابته، قبل أن يمَّدها للأباعد، فيقول[١٨]: (من الطويل)

ولا تزهَدَنْ فـي وَصْـلِ أهْـلِ قَرابَـةٍ لـذُخْرٍ وفِـي وَصْـل الأباعِـدِ فازْهَـدِ

ومن المعلوم أن ديننا الإسلامي قد حث على صلة الأرحام والأقارب في كثير من آيات القرآن الكريم منها: قوله تعالى[١٩]: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ومنها أيضا قوله تعالى[٢٠]: ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾. فقد عرَّف الله عباده أنهم بنو رجلٍ واحدٍ وأم واحدةٍ، وأنَّ بعضَهم من بعض، وأن حقَ بعضهم على بعضٍ واجبٌ وجوبَ حقِّ الأخ على أخيه، لاجتماعهم في النسب إلى أب واحد وأم واحدة. وأن الذي يلزمهم من رعاية بعضهم حق بعض، وإن بعد التلاقي في النسب إلى الأب الجامع بينهم، مثل الذي يلزمهم من ذلك في النسب الأدنى. وعاطفا بذلك بعضهم على بعض، ليتناصفوا، ولا يتظالموا، وليبذل القوي من نفسه للضعيف حقه بالمعروف، على ما ألزمه الله له، وقوله: والأرحام، يعني واتقوا الأرحام من أن تقطعوها، فأمرنا أن نتآلف وأن نتعاضد ويحب بعضنا بعضا، ثم ذكر الأرحام، لأن الأرحام مخلوقون من آدم، وفي ذلك تأكيدٌ على أنَّ أحقَ من يُحب ويُكرم هم الأرحام[٢١].

ومن تلك القيم الاجتماعية التي سادت في العصر الجاهلي: قيمة التكافل والإيثار، التي مثلتها طبقة من الشعراء عُرفوا بالصعاليك، وشكلوا ما يُعرف بظاهرة الصعلكة التي وُجدت نتيجة لتكدس الثروة بأيدي قلّة من المجتمع، وحرمان الكثيرين منها؛ مما أدَّى إلى نشوء طبقةٍ من الشعراء الذين كانت أشعارهم ترددًا لصرخات الفقرِ وصيحاتِ الجوع والحرمان، وكأنَّ في شعرهم نقمةٌ وثورةٌ، حتى ذهب بعض المؤرخيين الى اعتبار الصعلكة ظاهرة فكرية اجتماعية رائدة في الجاهلية[٢٢]، وأضحى هَمّ الصعلوك إقامة مجتمع جديد يقوم على المساواة والتكافل الإجتماعي بغضّ النظر عن الإنتماء القبلي والطبقي. ومما أثر عن شعرائهم ما قاله أبو خراش الهذلي معبرًا عن بعض القيم التي طالما اعتزوا بها، ومنها الصبر على أذى الجوع وتحمل مضضه، وإيثار غيرهم بالطعام، وهم في أمس الحاجة إليه، وهي صورة معبرة، من صور التكافل الاجتماعي والإيثار، إذ يقول[٢٣]: (من الطويل)

وإنـي لأثـوي الجُـوعَ حتَّـى يملنـي فيـذهب لـم يـدنس ثيـابي و لاجرمـي
أرِدُّ شـجاعَ الـبطنِ قَـد تعلمينـه وأوثـر غيـري مـن عيالـك
مَخَافَـةَ أَنْ أَحْيَـا بِـرَغْمٍ وَذِلَّـةٍ بالطعـم
وَلَلْمَـوْتُ خَيْـرٌ مِـنْ حَيَـاةٍ عَلَـى رَغْـمِ

ولا زلنا منذ العصر الجاهلي نجد ظاهرة التكافل لدى بعض الشعراء، وهم بذلك يخرجون عن نطاق التكافل القبلي الضيق، إلى أفق إنساني أرحب، كما هو شان بعض الشعراء الصعاليك، ويمثلهم عروة بن الورد في قوله[٢٤]: (من الطويل)

وإنـي امـرؤ عـافى إنـائي شـركة وأنـتَ امـرؤ عافـى إنائِـكَ

أتهــزأ منــي أن ســمنت وأن تــرى واحـــــــــــــــــــــــــــــــدُ
أُقسّــمُ جســمي فــي جســوم كثيــرة بوجهي شحوبَ الحقّ، والحقُّ جاهد
وأحســــــــو قــراح المــاء والمــاء
بـــــــــــــــــــــــــــارد

وهذا معنى إنساني رفيع، يدل على أسمى درجات التضامن والتكافل الاجتماعي، فالشاعر رغم قلَّة ذات اليد؛ إلا أنَّه حريصٌ على إشراك الآخرين في طعامه، ولو بقي ضامراً نحيلاً.

ويُعَدُّ التكافلُ الاجتماعي والإيثَار مِن محاسن الأخلاق الإسلاميَّة، فهو مرتبة عالية مِن مراتب البذل، ومنزلة عظيمة مِن منازل العطاء، لذا أثنى الله على أصحابه، ومدح المتحلِّين به، وبيَّن أنَّهم المفلحون في الدُّنْيا والآخرة. قال تعالى[٢٥]: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. يقول ابن تيمية[٢٦]: وأمَّا الإيثَار مع الخصاصة فهو أكمل مِن مجرَّد التَّصدق مع المحبَّة، فإنَّه ليس كلُّ متصدِّق محبًّا مؤثرًا، ولا كلُّ متصدِّق يكون به خصاصة، بل قد يتصدَّق بما يحبُّ، مع اكتفائه ببعضه مع محبَّة لا تبلغ به الخصاصة.

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية:

وَجَدَ الشعرُ في الأخلاق مجالًا رحبًا للقول، فاحتفى بها، وسعى إلى تجسيدها في سلوك الناس، وترسيخها في أذهان المجتمع. لما لها من دورٍ في استقراره النفسي وأمنه الاجتماعي. وعند استعراضنا لبعض تلك القيم الأخلاقية التي آمن بها العربي، نجد قيمة الشجاعة بارزة بيّنة، إذ فرضتها طبيعة الصحراء التي يعيش فيها، وما قد يواجهه من مخاطر فضلا عن الدفاع عن النّفس وحِمَى القبيلة وعن الحقّ. فالحقّ في نظره القدرة أو القوّة، والقويّ هو صاحب الحقّ، لأنّه قادرٌ على انتزاع حقّه، والذّود عن محارمه. كل ما سبق يتطلب القوة والشجاعة، ولذلك كانوا يتمادحون بالموت طعنًا، ويهجون من يموت حتف أنفه، لذا صبر العربي على لأواء المعارك؛ لأن خُلق الشجاعة أملى عليه ذلك. يقول العرب[٢٧]: إنَّ الشجاعة وقاية، والجُبن مَقتلةٌ، وقيل كذلك[٢٨]: إن الشجاعة عماد الفضائل، ومن فقدها لم تكمل فيه فضيلة يعبر عنها بالصبر وقوة النفس، وقال الحكماء: أصل الخير كله في ثبات القلب.

إذن فالشجاعة وسيلةُ العربي للدفاع عن نفسه وقبيلته، سيما وأنه يعيش في أحضان الصّحراء القاسية، ولذلك وقعت عليه مسؤولية الدّفاع عن نفسه وقبيلته، ومنْ لا يدافعُ عن نفسه، يكون مظلومًا مهانًا، هذا ما أكده زهير بن أبي سُلمى قائلاً[٢٩]: (من الطويل)

وَمَـنْ لَـمْ يَـذُدْ عـن حوضِـهِ بِسِـلاحِهِ يُهَـدَّمْ وَمَـنْ لا يَظْلِـم النَّـاسَ يُظْلَـمِ

وللشجاعة عند عنترة شأنٌ آخر، إذ عدَّها من صفات الرجل الكامل الذي لا يليق به أن يرضى بحياة الدَّعة، حياةُ النساءِ وربَّات الخدور، لا حياة الرجال. وإلاّ فلن يستحق الذكر الحميد، ولا حتى نعي الناعيات بعد موته، فيقول[٣٠]: (من الوافر)

إذا قَنِـــعَ الفَتـــى بِـــذَميمِ عَـــيشٍ وَكـــانَ وَراءَ سَـــجفٍ كَالبَنـــاتِ
وَلَـــم يَهجِـــم عَلـــى أُســـدِ المَنايـــا وَلَـــم يَطعَـــن صُـــدورَ الصـــافِناتِ

وَلَـم يَبلُـغ بِضَـربِ الهـامِ مَجـد ... وَلَـم يَـكُ صـابِراً فـي النائِبـاتِ
فَقُـل لِلناعِيـاتِ إِذا نَعَتـهُ ... أَلا فَاقصِـرنَ نَـدبَ النادِبـاتِ
وَلا تَنـدُبنَ إِلّا لَيـثَ غـابٍ ... شُـجاعاً فـي الحُـروبِ الثـائِراتِ
دَعـوني فـي القِتـالِ أَمُـت عَزيـزًا ... فَمـوْتُ العِـزِّ خَيـرٌ مـن حَيـاتي
وإنـي اليـومَ أَحمـي عِـرْضَ قـومي ... وأَنْصُـرُ آلَ عَـبْسَ علـى العُـدَاةِ

وكما كانت الشجاعةُ مفخرةً للعرب في جاهليتهم، يتفاخَرون بها، ويتمادحون؛ فكذلك الحال في الإسلام، فبها فتَحوا البلاد، وحكَموا العباد، وقَضوا على الظلم والعدوان، وتمكَّنوا من الحُكم والسلطان، وليُعلم أن القوة هي الوسيلة النافعة الناجِعة في تحقيق غريزة الشجاعة. وإذا أردنا البحث عن لفظة الشجاعة في القرآن الكريم لن نجدها بلفظها الصريح، إنما سَنَجِدُ مجموعةً من الألفاظ تدُلُّ عليها. منها: الربط على القلب، والثبات، والبأس، والقوة، والبطش، وسأكتفي باستعراض بعضها للدلالة عليها[٣١].

- **الربط على القلب:** كقوله تعالى[٣٢]:﴿ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾، قال ابن كثير[٣٣]: (وليربط على قلوبكم) أي: بالصبر والإقدام على مجالدة الأعداء، وهو شجاعة الباطن، (ويثبت به الأقدام) وهو شجاعة الظاهر.
- **طُمأنينة القلب:** كقوله تعالى[٣٤]:﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ﴾، قال الراغب الأصفهاني[٣٥]:أي: تثبت به شجاعتكم ويزول خوفكم... ويعبّر بالقلب عن المعاني التي تختصّ به من الرّوح والعلم والشّجاعة وغير ذلك.
- **الثبات:** الثبات هو تصبُّر الإنسانِ وتحمُّله للشدائد، فهو فعل الإنسان، قال تعالى[٣٦]:﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا ﴾. أما التثبيت فهو هو عون الله للإنسان على الشجاعة، وقد ورد في القرآن الكريم مطلقا، في قوله[٣٧]:﴿ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾. وورد واقعا على الفؤاد[٣٨]:﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾.

ومن تلك القيم النبيلة التي أجلها العربي وأعلى من شأنها في حياته: قيمة الكرم، إذ تميز العرب بإكرام الضيف، وتاهوا بهذه المكرمة، وافتخروا بها على الأمم، ولم تكن خصلة عندهم تفوق خصلة الكرم، إذ بعثتها فيهم حياة الصحراء القاسية، وما فيها من إجداب وإمحال، حيث " كان العرب يعيشون في بادية شحيحة بالزاد وحياتهم ترحال وتجوال، وكل واحد منهم معرض لأن ينفد زاده، فهو يقري ضيفه اليوم لأنه سيضطر إلى أن يضيف عند غيره في يوم، فليس في البادية ملجأ يلجأ الفرد إليه غير الخيام المضروبة هنا وهناك، ملاجئ تعتبر قوارب النجاة...والعرف أن الضيافة ثلاثة أيام، وثلاث ليال، فإذا انتهت المدة سقط حق الضيافة؛ إلا إذا جدد المضيف وزاد عليها "[٣٩]. ولشدة ولعهم بهذه الخصلة؛ فقد اتخذوا لها رموزاً وإشاراتٍ. فسموا الكلبَ: داعي الضمير، ومتمم النعم ومشيد الذكر، لما يجلبُ من الأضياف بنباحه، وكانوا إذا اشتد البرد وهبت الرياح لم تشب النيران، فرقوا الكلاب حول الحي، وربطوها إلى العتمة لتستوحش فتنبح فتهدى الضلال، وتأتى الأضياف على نباحها[٤٠]. لقد كَثُرَ دورانُ قيمة الكرم في أشعارهم، حتى أنهم أوصوا بها أبناءهم، فمن رَحِم المعاناة في تلك الفيافي الواسعة وُلدتْ هذه القيمةُ الإنسانيّةُ، وهذا الخُلُقُ النّبيلُ، ليكون مظهراً من مظاهر التّعاون على ظروف حياتهم القاسية، لأنهم معرّضون في أثناء رِحْلاتهم الدّائبة في مجاهل

الصّحراء إلى أن يَنْفَدَ زادُهم، وإذا لم يعمل الكرماء على نجدة هؤلاء الذين امتُحنوا بنفاد زادهم، أو ضَلّوا طريقهم، وتقطّعتْ بهم السّبل تعطّلت الحياة في الصّحراء[٤١]. فهذا الأسودُ بنُ يَعْفُرَ النّهشليُّ يُقري الضّيفَ، التزاماً بوصيّة أبيه فيقول[٤٢]: (من الطويل)

وإنّي لأُقري الضّيفَ وصّى بـه أَبــي وجــارُ أبــي تَيْحــانَ ظــمآنُ جائــعُ

كما أوصى عبد قيس بن خُفاف البُرجميّ ابنه جُبَيْلا بإكرام ضيفه، وأن ذلك حقٌ لا يجوز التفريط فيه، وحذره من التقصير في خدمته، لأن الضيف سيُخبر أهله بما لقيه وإن لم يسألوه، فقال[٤٣]: (من الكامل)

والضّيــفَ أَكْرِمْــهُ فــإنّ مبيتَــهُ حــقٌّ، ولا تــكُ لُـعْنَــةً للنــزّلِ
وَاعْلَـمْ بــأنّ الضّيفَ مُخْبـرُ أهلِـهِ بمبيــتِ ليلتــه وإنْ لــم يُسْــأَلِ

ولإكرام الضّيف بُعْدٌ أَخلاقيّ آخر عند عمرو بن الأَهْتم، إذ يوصي ابنه رِبْعيّا بإكرام ضيفه وقت الشدّة، حين يشحّ الزّادُ، ويضنّ الآخرون بما لديهم من زاد وطعام، فقد سئل أكثم بن صيفي: ما الكرم؟ قال: " صدق الإخاء، في الشدة والرخاء "[٤٤]، وهو أعلى درجات الكرم، يقول عمرو[٤٥]: (من الوافر)

وجــاري لا تُهينَنْــهُ وضَيْـفـي إذا أَمســى وراءَ البيــتِ كــورُ
يــؤوبُ إليــك أَشعــثَ جرّفتْــهُ عــوانٌ لا ينـهـنـهـهــا الفتُــورُ
أَصِبْــهُ بالكرامــة واحتفظْــهُ عليــك فــإنّ منـطـقــه يَسيــرُ

ومن صور هذا الكرم أنهم يستقبلون أضيافهم بالترحاب وبسط الوجه والمضاحكة، حتى قبل أن يُنزلَ الضيفُ رَحْلَه. وقالوا في ذلك[٤٦]: من تمام الضيافة: الطلاقة عند أول وهلة، وإطالة الحديث عند المؤاكلة. فقد أورد الشعراء في حديثهم عن الكرم والجود أنَّ المُعطي يُقدِّم عطاءه مسرورًا، وهذا من حُسنِ استقبال الضيف. فقد اصطلح الناس على محبة الابتسامة وانطلاقة الوجه بالبشر والتهلل. فهذا زهير بن أبي سُلمى يمدح حصن بن حذيفة الفزاري بتهلل وجهه بالبشر والسعادة، وهو يُقدم العطاء للمحتاج، حتى لكأنه هو من يكون الآخذ والحاصل على المعروف فيقول[٤٧]: (من الطويل)

تــراهُ، إذا مــا جئتــــــــهُ، كأنــكَ تعطيــهِ الــذي، أنــتَ ســائلهْ
متهلــــــــــــــــــــــلاً لجَــــــادَ بِهــــــا فَلَيَتَّــــــقِ اللهَ
فَلَــو لــم يكــنْ فــي كفِّــهِ غَيْـر نَفسِــهِ سَــــــــــــــــــــــــــائِلُهْ

وأكد على هذا الاستقبال عمرو بن الأهتم، حينما أشار إلى أن الكرم الحقيقي ليس في كثرة ما يقدم من طعامٍ وشرابٍ للضيف، وإنما بشاشة الوجه وطلاقته، هي التي تجعل الضيف يشعر بوفرة وقيمة ما يقدم له. فيقول[٤٨]: (من الطويل)

أَضَاحِكُ ضَيْفِــي قَبْــلَ إِنْــــزَالِ رَحْلِــــــــــــــــــــــهِ وَيَخْصَــبُ عِنْــدِي وَالْمَحَــلُّ جَــدِيبُ وَلَكِنَّمَــا وَجْــــهُ الْكَرِيــــــــــمِ وَمَــا الْخَصْــبُ لِلْأَضْـيَافِ مِـنْ كَثْـرَةِ خَصِيــــــــــــــــــــــــبُ الْقِرَى

ويتفنن في إكرام ضيفه، وذلك بمضاحكته وإدخال السرور على نفسه ليأنس ويطمئن، حتى قبل أن يعرف اسمه فيقول[٤٩]: (من الطويل)

وضاحكته من قبل عرفاني اسمه ... ليأنس، إني للكسير رفيق

وجاء الإسلام فأقر هذا الخُلقَ الكريمَ، وشجَّع على البذل والسخاء، وحثَّ على إكرام الضيف؛ إلا أنه قَرَنَ ذلك بالإخلاص في النية لله، ليرتفع بالكرم من منزلة العمل الدنيوي البحت، إلى العبادة التي يُرجى ثوابها. قال تعالى[٥٠]: ﴿ إِنَّمَا نُطعِمُكُم لِوَجهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنكُم جَزَاءً ولا شُكُوراً ﴾. والكريم اسم من أسماء الله، ولذا حثَّ عباده على حبِّ الكرم، وبذل المال رضاءَ وجههِ وابتغاءَ مرضاته، ونهاهم عن البُخل، فقال[٥١]: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾. وقال سبحانه[٥٢]: ﴿ وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. وانسجامًا مع احترام الأخلاق والحثِّ على تمثلها، فقد تكفل الله بالأجر العميم، والجزاء الأوفى لمن كان العطاء والكرم من صفاته.فقال[٥٣]: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى .فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾.

تبين لنا مما سبق، أنَّ الإسلام أولى هذه القيمة أهميةً كبيرةً، بدا ذلك في معظم آياته وسوره، التي تحدثت عن جملةٍ من هذه القيم، التي شملت العلاقات البشرية في أشكالها وصورها المختلفة، ومنها: إكرام الضيف وحُسنُ استقباله، وعدَّهُ من مكارم الأخلاق.

ومن القيم الخلقية التي تحلى العرب بها في جاهليتهم: قيمة الوفاء بالوعد، إذ قدَّروا قيمتها ومن تحلى بها، فإذا وعدوا أحدًا أوفوا بوعدهم، وأوفت قبيلتهم معهم، حتى لو كلفهم ذلك أغلى ما يملكون. وقد تبارى الشعراء في هذا الميدان الرحب، يتحدَّثون عنها ويفتخرون بها، فهذا الأعشى يحُضُّ على الوفاء بالعهد وأداء الأمانة، حتى لو كلفه ذلك حياته، ويُضمِّنُ ذلك مراعاة الجار وعدم التعرض له بالأذى والشتيمة وعدم إذاعة سر الجارة ، فإن ذلك مما لا يخفى على الله، ويكفي صاحب هذا الخُلُقِ أن يُخَلَّدَ ذكره بين الناس ليُقال: وَعَدَ فأوفى. إذ يقول[٥٤]: (من الطويل)

وَلا تَعِدَنَّ الناسَ ما لَستَ مُنجِزاً ... وَلا تَشتِمَن جاراً لَطيفاً مُصافِيا
وَإِنَّ اِمرُؤٌ أَسدى إِلَيكَ أَمانَةً ... فَأَوفِ بِها إِن مِتَّ سُمّيتَ وافِيا
وَجارَةَ جَنبِ البَيتِ لا تَنعَ سِرَّها ... فَإِنَّكَ لا تَخفى عَلى اللَهِ خافِيا

ويبرُزُ في هذا الميدان زهيرُ بن أبي سُلمى، شاعر الحكمة والسلام، إذ يحُضُّ الناسَ على الوفاء بالعهد، وإنجاز الوعد، لأن ذلك من البطولة وأخلاق الفرسان، فيقول[٥٥]: (من الطويل)

وَمَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ ... إِلَى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

وكانت الكلمةُ يَنْطِقُها الرجلُ؛ تكونُ عهدًا عليه، يجبُ الوفاءُ بهِ؛ وإلا عرَّضَ شَرَفَهُ للتجريح، ومُروءَتَه للانتقاصِ، فالوفاءُ من أخلاقِ العربِ الأصلية فيهم، يقول شُريحُ بن عمران مؤكدا هذه الخُلَّة[٥٦]: (من الرمل)

بَجَلي منكَ إذا ما خُنتني ... ليس لي في وَصْلِ خوَّانٍ أربْ
لا أحِبُ المرءَ إلا حافظا ... ربقةَ العهدِ على كلِّ سببْ

لقد أمر القرآن الكريمُ بالوفاءِ بالعهدِ، وعظَّمَ شانهُ، وأكبَرَ المؤمنينَ بِهِ، ونهى عن الغدرِ، وذلك لأنَّ الوفاء بالوعدِ أدبٌ ربَّانيٌّ وخُلُقٌ كَريمٌ وسلوكٌ نبيل، يقتضيهِ الانصافُ والصدقُ، وتوجيهُ المروءةِ وكَرَمُ النفس، وتُحتمه الرجولة والنُّبْل. قال تعالى[٥٧]: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾. وفي آيةٍ أخرى يؤكد على هذا المعنى فيقول[٥٨]: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً ﴾. وقال عز من قائل[٥٩]: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾. وهناك آيات أخرى يضيق المجال عن ذكرها، تتحدث عن الوفاء بالعهد، وتحثُّ عليه، ولشدَّة أهميته قرنه تعالى باسمه وسماَّه عهدُ الله، لأنَّ الله رقيبٌ على أعمالِ النَّاس، ولأنَّ العهد قَسَمٌ بالله، وشهادةٌ لله على الوفاء.

الخاتمةُ ونتائجُ البحثِ وتوصياتهُ

العلاقةُ بين الشّعرِ الجاهليِ والقرآنِ الكريمِ علاقةٌ أزليةٌ، إذ نزلَ القرآنُ بلغةِ العربِ، وتحدَّاهُم أنْ يأتُوا ولَو بآيةٍ مِنْ مثلِهِ فَعَجزوا، وهُم أهلُ فصاحةٍ وبلاغةٍ وبيانٍ، غير أنَّه أكَّد من جهةٍ أخرى على ما كانَ في حياتِهم منْ قيمٍ وأخلاقٍ. فأقرَّها في جملةِ ما أقرَّه منها، وعدَّل في بعضِها الآخرِ، لتتوافقَ مع قيمهِ ومبادئِه الجديدةِ. وهذا إنْ دلَّ على شيءٍ؛ فإنمَّا يدلُّ على تمتُّع القومِ بمكارمِ الأخلاقِ والقيمِ، التي أهلتهُم لكي يحمِلوا همَّ الدعوةِ ونشر الإسلام إلى العالمين. ومنْ هَذا المنطلقِ جاءتْ دراستنا للوقوفِ على بعضِ تلكَ القيمِ والأخلاقِ التي سادتْ في العصرِ الجاهلي، ثمَّ أكدَها الإسلامُ. وقد توصَّل الباحثُان إلى بعضِ النتائجِ التي يودّان أن يضعاها بينَ أيدي الباحثينَ وطلبةِ العلمِ.

أولًا: وَقَفَ البَاحْثُان عَلى نَماذجَ منَ القيمِ الاجتماعيةِ والأخلاقيةِ، التي كثُر دورانُها على ألسِنَةِ الشُّعراءِ في العصرِ الجاهلي، وسَعى إلى مُقَارَنَتِها بِما جَاءَ بهِ الإسلامُ وأكَّدَ عَليهِ القرآنُ، وَمَا أضَافَهُ عَلى كثيرٍ منْها.

ثانيًا: أضافَ القرآنُ الكريمُ إلى تِلْكَ القِيَمِ والأخلاقِ بُعدًا آخرَ، حِيْنَما قَرَنَ بَيْنَ فِعلِها والتَّمثلِ بها، والأجرِ والثوابِ الَّذِي يَرجُوهُ الإنسانُ من اللهِ، فضلًا عنِ الحمدِ والشكرِ من الناسِ.

ثالثًا: جاءَ تَمَيُّزُ العربِ بتلكَ الصفاتِ الكريمةِ في الوقتِ الذي كانَتْ فِيه المجتمعاتُ والأمَمُ المجاورةُ تَغْرَقُ في دَيَاجِيرِ الظَّلامِ؛ مِمَّا أهَّلَهُم لحِملِ رسالةِ الإسلامِ ونشرِها في أنحاءِ المعمورةِ.

رابعًا: شكَّل الالتزامُ بتلكَ القيمِ والأخلاقِ معيارًا وضابطًا للسلوكِ البشري، جَعَلَهُ محبَّبًا لَدى أفرادِ المجتمعِ، وساهَمَ في إشاعةِ التعاونِ والتآلفِ بينَ أفرادِه.

خامسًا: اختلطَتْ بعضُ القيمِ والأخلاقِ معَ بَعضِها إلى دَرجةٍ يَصْعُبُ التَفريقُ بينَها، فَمثلاً: ذُكرَ الكرمُ في معرضِ الحِفَاظِ عَلى الجارِ، كما ذُكِرَتِ العِفَّةُ وَغَضُّ الطَّرْفِ عَن محَارمِ الجارةِ في نفسِ السياقِ، وكذلكَ معَ بقيةِ القيمِ والأخلاقِ الأخرى.

وإتمامًا للفائدة فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

أولاً: لَفْتُ أنظارِ الباحثينَ إلى الاهتمامِ بتراثنا العَربي، وتسليطُ الضوءِ على ما جاءَ فيهِ من قيمٍ وأخلاقٍ، نحنُ في أمسِّ الحاجةِ لِتَذَكُّرِهَا والتمثُّل بها في مجتمعاتِنا، التي فَقَدَتْ كَثيرًا مِن تلكَ القِيَمِ، لأسبابٍ متعددةٍ يَضِيقُ المجَالُ عَن ذِكْرِهَا.

ثانيًا: أَقْتَرِاحُ عَلى الباحثينَ إجراءَ دِرَاسَةٍ مُوَسَّعَةٍ عَن هَذا الموضُوعِ، وَمُقَارَنَةُ ذَلكَ بمَا جَاءَ في القرآنِ الكريمِ والسنَّةِ المُطَهَّرَةِ، وفِي الشِّعْرِ الإسْلامِيِّ.

المصادرُ والمراجعُ

- القرآن الكريم.

١- أبو خراش الهذلي، شعراء العصر الجاهلي، مراجعة وتدقيق: أحمد عبدالله فرهود، دار القلم العربي – حلب، ط/١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، (ت ٣٥٦هـ)، مصورة عن دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. د. ط.ود. ت.

٣- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت٥٦٢هـ)، دار الجنان – بيروت، ط١/ ١٤٠٨هـ.

٤- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، محمود شكري الألوسي، دار الكتاب المصري، د. ط ود. ت.

٥- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦- تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت ٣١٠هـ)، حققه: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢/ د. ت.

٧- تفسير المنار، محمد رشيد رضا، مطبعة المنار - مصر. ط١، ١٣٢٨هـ.

٨- تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣هـ) حققه: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير- دمشق، ط٣/، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م،

٩- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة د. نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، د. ط، ١٩٧٠م

١٠- ديوان الأعشى الكبير، شرح وتحقيق: الدكتور محمد حسين، المطبعة النموذجية، د.ط و د.ت.

١١- ديوان حاتم الطائي، شرحه وقدم له: أحمد رشاد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٣/ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٢- ديوان زهير بن أبي سُلمى، شرحه وقدم له: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م.

١٣- ديوان عبيد بن الأبرص، شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٤- ديوان عروة بن الورد، دراسة وشرح وتحقيق: أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، د. ط، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٥- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٨٣هـ)، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ.

١٦- شرح ديوان عنترة بن شداد، قدم له: مجيد طراد، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٧- الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، د. يوسف خليف، دار المعارف - القاهرة ، ط٣، ١٩٧٨م.
١٨- شعر عمرو بن الأهتم مع شعر الزبرقان بن بدر، دراسة وتحقيق الدكتور سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/١، ١٤٠٤هـ - ١٩٩٤م
١٩- العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية - بيروت؛ ط/١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
٢٠- الفتوة عند العرب أو أحاديث الفروسية والمثل العليا، عمر الدسوقي، مكتبة نهضة مصر، د. ط، ١٩٥٩م.
٢١- القيم الخُلقية في الخطابة العربية، د. سعيد منصور، منشورات جامعة بنغازي، د.ط، ود. ت.
٢٢- مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، أحمد قبش بن محمد نجيب، دار الرشيد – دمشق، ط٣/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٢٣- المستطرف في كل فن مستظرف، شهاب الدين بن محمد الأبشيهي (ت ٨٥٠هـ)، حققه: عبدالله أنيس الطباع (بجزأيه)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، د.ط ود.ت.
٢٤- المعتقدات والقيم في الشعر الجاهلي، رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى، ١٤٠٢ه – ١٩٨٢مـ، محمد الشيخ محمود صيام.
٢٥- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١/ - ١٤١٢ هـ.
٢٦- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي الطاهر، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، ط٢/ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٧- المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت ١٧٨هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون الناشر: دار المعارف – القاهرة، ط٦/ د.ت.
٢٨- من ألفاظ القوة ومقابلاتها في القرآن الكريم، دراسة معجمية، عبد المجيد محمد الغيلي، موقع رحى الحرف.
٢٩- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط١/ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٠- الموطأ، للإمام مالك (ت ١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، د.ط و د. ت.

الاحالات

(١) سورة القلم، الآية: ٤.
(٢) الموطأ، للإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، د.ط و د. ت، باب حسن الخلق، ص:٨.
(٣) ينظر، القيم الخُلقية في الخطابة العربية، د. سعيد منصور، منشورات جامعة بنغازي، د.ط، ود. ت، ص: ٣٣.
(٤) يُنظر رسالة المعتقدات والقيم في الشعر الجاهلي، محمد الشيخ محمود صيام رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٠٢ه – ١٩٨٢مـ، ص: ٤٠٥و٤٠٦.
(٥) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، حققه :يوسف علي بديوي، دار ابن كثير- دمشق، ط٣/، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، ١٤٣/١ و ١٤٤.
(٦) يُنظر الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، مصورة عن دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. د. ط.ود. ت :٩/ ١٢٠-١٢١.
(٧) ينظر الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، دار الجنان – بيروت، ط١/ ١٤٠٨هـ : ٣٨/١.
(٨) ديوان الأعشى الكبير، شرح وتحقيق: الدكتور محمد حسين، المطبعة النموذجية، د.ط و د.ت، ص: ١٠١ .
(٩) سورة النساء، الآية: ٣٦.
(١٠) تفسير المنار، محمد رشيد رضا، مطبعة المنار - مصر. ط١، ١٣٢٨هـ : ٥/ ٩١ .
(١١) شرح ديوان عنترة بن شداد، قدم له: مجيد طراد، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. ص: ٢٠٨-٢٠٩.
(١٢) المصدر السابق: ٢٠٨.
(١٣) ديوان حاتم الطائي، شرحه وقدم له: أحمد رشاد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٣/ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. ص: ٣١.
(١٤) سورة: النور، من الآية: ٣٠.
(١٥) ينظر بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، محمود شكري الألوسي، دار الكتاب المصري، د. ط ود. ت : ٢٦٦/٢.
(١٦) ديوانه: ٧٣ .
(١٧) ديوانه، ص: ٣٣٠ .
(١٨) ديوان عبيد بن الأبرص، شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ص: ٦٠.
(١٩) سورة النساء، من الآية: ١.
(٢٠) سورة الرعد، من الآية: ٢١.

(٢١) ينظر، تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، حققه: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢/ د. ت: ٧/ ٥١٧و٥١٨.
(٢٢) ينظر، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، د. يوسف خليف، دار المعارف - القاهرة ، ط٣، ١٩٧٨م، ص:٢٧.
(٢٣) أبو خراش الهذلي، شعراء العصر الجاهلي، مراجعة وتدقيق: أحمد عبدالله فرهود، دار القلم العربي – حلب، ط/١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م. ص: ٩.
(٢٤) ديوان عروة بن الورد، دراسة وشرح وتحقيق: أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، د. ط، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ص: ٦١.
(٢٥) سورة الحشر، من الآية: ٩.
(٢٦) ينظر منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط١/ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. ١٢٩/٧.
(٢٧) ينظر العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي؛ تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية - بيروت؛ ط/١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.: ٢٨/١.
(٢٨) ينظر، المستطرف في كل فن مستظرف، شهاب الدين بن محمد الأبشيهي، حققه: عبدالله أنيس الطباع (بجزأيه)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، د.ط ود.ت.: ٣١٠/١.
(٢٩) ديوان زهير بن أبي سُلمى، شرحه وقدم له: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م. ص: ١١١.
(٣٠) شرح ديوان عنترة بن شداد، ص: ٣٩.
(٣١) للاستزادة يُنظر، من ألفاظ القوة ومقابلاتها في القرآن الكريم، دراسة معجمية، عبد المجيد محمد الغيلي، موقع رحى الحرف. ص: ٣٧.
(٣٢) سورة الأنفال، من الآية: ١١.
(٣٣) ينظر، تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق: سامي محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٢٤/٤.
(٣٤) سورة الأنفال، من الآية: ١٠.
(٣٥) ينظر، المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١/ - ١٤١٢ هـ.ص: ٤١١.
(٣٦) سورة الأنفال، من الآية: ٤٥.
(٣٧) سورة الأنفال، من الآية: ١٢.
(٣٨) سورة الفرقان، من الآية: ٣٢.
(٣٩) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي الطاهر، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، ط٢/ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ٥٧٦/٤.
(٤٠) ينظر، المستطرف في كل فن مستظرف، ص: ١٨٤.
(٤١) ينظر الفتوة عند العرب أو أحاديث الفروسية والمثل العليا، عمر الدسوقي، مكتبة نهضة مصر، د. ط، ١٩٥٩م ص: ٦٠.

(٤٢) ديوان الأسود بن يعفر، صنعة د. نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٠م، ص: ٤٥.
(٤٣) المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون الناشر: دار المعارف – القاهرة، ط٦/ د.ت. ق:١١٦، ص: ٣٨٤.
(٤٤) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبدالأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ: ٣٧٨/١.
(٤٥) شعر عمرو بن الأهتم مع شعر الزبرقان بن بدر، دراسة وتحقيق الدكتور سعود محمود عبدالجابر، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/١، ١٤٠٤هـ - ١٩٩٤م. ص:٨٤.
(٤٦) ينظر ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٢١٢/٣.
(٤٧) ديوانه: ٩٢.
(٤٨) شعر عمرو بن الأهتم، ص: ٨٠.
(٤٩) المصدر السابق، ص: ٩٣.
(٥٠) سورة الإنسان، من الآية: ٩.
(٥١) سورة آل عمران، الآيات: ١٣٣و١٣٤.
(٥٢) سورة التغابن، من الآية: ١٦.
(٥٣) سورة الليل، من الآيات: ٥-٧.
(٥٤) ديوانه، ص: ٢٥٠.
(٥٥) ديوانه، ص: ١١١.
(٥٦) مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، أحمد قبش بن محمد نجيب، دار الرشيد – دمشق، ط٣/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص: ١٥٢.
(٥٧) سورة الأنعام، الآية: ١٥٢.
(٥٨) سورة الإسراء، من الآية: ٣٤.
(٥٩) سورة النحل، الآية: ٩١.

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Anbar

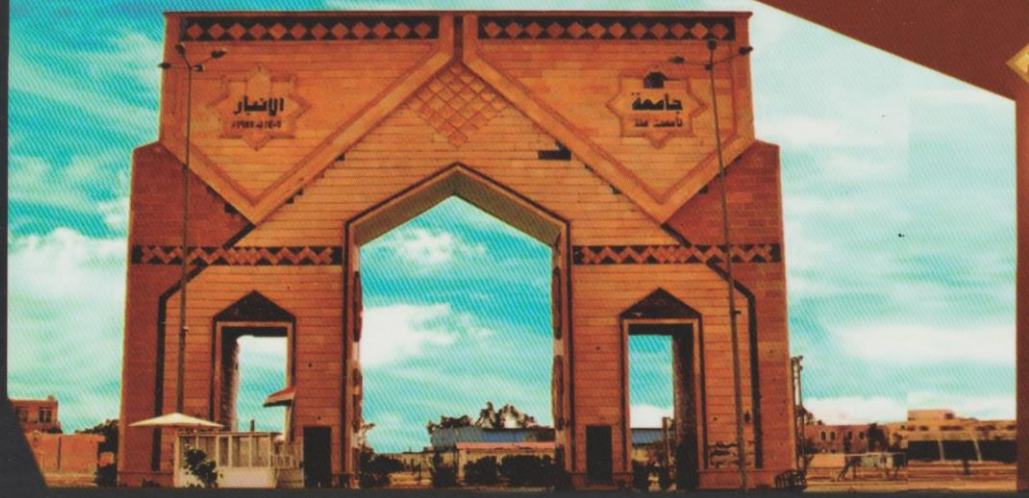

University of Anbar Journal of Humanities and Social Sciences

Academic Refereed Journal

A Special Issue on the Proceedings of Anbar University International Conference on Moderation of Religious and Political Discourse and its Impact on Boosting Societal Development

October : 2018 . NO . 4

ISSN:1995-8963

Humanities and Social Sciences